الدافعية، تعاريفها، أنواعها، أهميتها، وظائفها، نظرياتها وعلاقتها بالتعلم المدرسي.

مبراك موسى
جامعة الجزائر2

مقدمة:

يعتبر موضوع الدافعية من أهم المواضيع النفسية إثارة للاهتمام من الباحثين المعاصرين في مجال العوم النفسية والتربوية فكل سلوك لابد أن يكون وراءه دافع، ولا يوجد سلوك إنساني دون وجود دافع يدفعه، وفي هذا السياق هناك قول مأثور في التراث الغبي يقول: "يمكنك أن تقود الحصان إلى النهر، ولذلك لا تستطيع أن تجبره على الشرب".

لأنه سيشرب من تلقاء نفسه عندما يكون في حاجة إلى الماء، أي عندما تكون لديه الدافعية إلى الشرب.

ويمكن في هذا الصدد أن نسقط هذا المثال على المجال المدرسي التلميذ إلى الحجرة الدرس، ولكن لا يمكنك أن تجبره على الإجادة وبذل أقصى الجهود أثناء التعلم.

فلماذا نجد بعض التلاميذ يقبلون وينخرطون أو ينهمكون في عملية التعلم بينما نجد في المقابل يستاؤون وينزعجون من عملية التعلم وكأنهم يدفعون إلى التعلم قصرا.

وعليه وفي ضوء ما تقدم يمكن اعتبار الدافعية على أنها مفهوم علم يشير إلى العلاقة الدينامية بين الفرد وبيئته، حيث تشمل أصناف مختلفة فمنها، (الفطرية، والمكتسبة، الداخلية والخارجية، المتعلمة وغير المتعلمة، الشعورية واللاشعورية وغيرها) التي تعمل على استثارة وتوجيه واستمرار السلوك حتى يتحقق الهدف.

(محمد حسن علاوي، 1998، 212).

1. الدافعية(تعاريف)

اختلف الباحثون حول تحديد مفهوم دقيق للدافعية ولم يصل الباحثون إلى الآن تقديم تعريف دقيق للدافعية لا لشيء إلا لكون الدافع أوسع المحركات الداخلية للسلوك مفهوما، فهو يشمل في مفهومه الواسع جميع أسباب السلوك وبواعثه ومحركاته الداخلية التي تدفع الإنسان إلى عمل أو سلوك معين والاستحواذ في هذا العمل أو السلوك مدة من الزمن، حتى يتحقق السلوك 2006:88.) المقصود من طرف الشخص، وبذلك يشيع الحافز ويزول التوتر ويتحقق الاستقرار.

(على أحمد عبد الرحمان عياصرة،)

إن الدافعية مفهوم افتراضي بمعنى أن العلماء يستنتجون من خلال الآثار التي يتركها في السلوك الملاحظ. فعندما ترى شخصا يقبل على عمله بحماس شديد ويستمتع أثناء قيامه به تدرك أن دافعية هذا الشخص للقيام بهذا العمل دافعية مرتفعة، وعندما نلاحظ طالبا يقبل بنهم على حل مسائل الرياضيات دون أن يتذمر أو تظهر عليه علامات الملل

تعرف أن هذا الطالب يتمتع بدافعية عالية لحل مسائل الرياضيات ، وعندما ترى طالبا آخر يتهرب من حضور المحاضرات في الجامعة ويأتي كل يوم بعذر مختلف لغيابه وإذا حضر فهو الحاضر الغائب فتعرف فورا بأن هذا الطالب لا دافعية عنده لحضور المحاضرات وهو ربما يفضل الخروج عن الجلوس والاستماع للمدرس، إذن هذا هو المقصود بقولنا أن الدافعية (motivation) مفهوم افتراضي فأنت لا ترى الدافعية في الناس، وإنما يستدل على وجودها ومستوياتها من ملاحظة ما يقوم به هؤلاء الناس من أعمال.

فما من أحد يخلو من شكل ما من أشكال الدافعية ولكن هذه الأشكال تختلف من شخص لآخر غي النوع والدرجة، فالمعلم مثلا يجد من بين تلاميذه من يهتم بالمادة الدراسية والتحضير الجديد للامتحانات والحصول على علامات جيدة فيها. وفي المقابل يجد كذلك تلاميذ مهتمين بالرياضة ومشاهدة الألعاب الرياضية والمشاركة فيه) محمد عودة الريماوي وآخرون، 2011: 200).

بداية ونظرا لضيق المجال فإننا سنكتفي بذكر بعض التعاريف التي نراها مهمة ومنها:

1.1 عرف يونج () Young p.tالدافعية من خلال المحددات الداخلية بأنها عبارة عن حالة استثارة وتوتر داخلي تثير السلوك وتدفعه إلى تحقيق هدف معين.

وعرفها (A. Maslow)بأنها خاصية ثابتة، ومستمرة، ومتغيرة ومركبة، وعامة تمارس تأثيرا في كل أحوال الكائن الحي.

2.1 وعرفها هب (Hebb) الدافعية بأنها أثر لحدثين حساسين هما الوظيفة المعرفية التي توجه السلوك، ووظيفته التيقظ أو الاستثارة التي تمد الفرد بطاقة الحركة.

3.1 وعرفها ماكليلاند وآخرون (D.Maclellandetal) : الدافع بأنه يعني إعادة التكامل وتجدد النشاط الناتج عن التغير في الموقف الوجداني. (محمد عبد اللطيف خليفة،2000، 69)

4.1 وفي مجال الدافعية للتعلم فقد عرفها (1990،) الدافعية للتعلم هي حالة ديناميكية لها أصولها في ادراكات المتعلم لنفسه ومحيطه والتي تحته على اختيار نشاط معين والإقبال عليه والاستمداد في أدائه من أجل تحقيق هف معين.

5.1 تعريف خليل المعايطة ونادر فهمي الزيود وآخرون (1993):

يعرف هؤلاء الباحثون الدافعية للتعلم على أنها حالة استثارة داخلية تحرك المتعلم لاستغلال أقصى طاقاته في كل موقف تعليمي يشترك فيه قصد إشباع دوافعه وتحقيق الذات.

6.1 تعريف (tardif): الدافعية للتعلم هي ما يحرك سلوك المتعلم نحو هدف أو غاية معنية علما بأن تلك الحركة يمكن أن يكون داخليا أو خارجيا، كما أن الدافعية ناتجة كذلك عن الإدراك الذي يحمله التلميذ عن الأهداف المنشودة من المدرسة وعن قيمة النشاطات التي يقوم بها التلميذ

والقدرة على التحكم في تلك النشاطات إلى جانب ما يشعر به التلميذ اتجاه المادة واتجاه المحيط التربوي بصفة عامة.

7.1 تعريف يسرى مصطفى السيد (2002): الدافعية هي مجموعة المشاعر التي تدفع المتعلم إلى الانخراط في نشاطات التعلم الذي يؤدي إلى بلوغ الأهداف المنشودة وهي ضرورة أساسية لحدوث

8.1 تعريف (1997، (VIAUالدافعية للتعلم هي حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم ورغبته وانتباهه وتحثه على مواصلة الأداء إلى حالة توازن معرفي. (أحمد دوقة وآخرون، 12:2011)

2. أهمية الدافعية في التعلم الصفي

تكمن أهمية الدوافع في التعلم من خلال معرفة التطبيق العملي لها في غرفة الصف وهذه التطبيقات هي:

أ. تساعد معرفة الدوافع الأولية والثانوية في تفسير سلوكات الطلبة وزيادة فهمنا لهم ومن ثم السعي إلى مساعدتهم بدلا من اتخاذ العقاب ضدهم فالغضب قد يكون بسبب دوافع معينة لدى الفرد.

ب. المساعدة في تعديل سلوك الأفراد عن طريق التحكم في الدوافع للوصول إلى السلوك المطلوب ويتم ذلك باستخدام مبدأ (بريماك) والذي ينص على إقران سلوك غير مرغوب فيه بالنسبة للطالب (تحضير واجب مدرسي) بسلوك غير مرغوب فيه عنده (مشاهدة التلفاز) كأن نشترط على الطالب عدم مشاهدة التلفاز إلا بعد تحضير الواجب المدرس.

ج. المساعدة في تشخيص وتحديد السلوك المشكل أو المرضي والسعي لإيجاد الحل الأمثل لهذا السلوك.

د. معرفة الدوافع تقلل الجهود وتختصر الوقت في تعلم المهارة التعليمية الملائمة، وذلك من خلال إثارة انتباه الطلبة للمادة وزيادة تشويقهم إليها (عبد العزيز المعايطة وآخرون، 157:2002)

3. أنواع الدافعية: يقسم العلماء الدافعية إلى:

1.3 الدافعية الداخلية: يعمل الطلبة في بعض الأحيان بتأثير من الدوافع الداخلية، بمعنى أن طاقاتهم وتوجيههم نابعين عن رغبتهم الذاتية في المشاركة في نشاط معين ومن خصائص الطالب أو بالتلميذ المدفوع ذاتيا أنه يرجع نجاحه وإنجازه إلىقجرتع وجهده، لا ينتظر تأييد أو موافقة من الآخرين يركز على التعلم ويراقب مستوى تقدمه وتعلمه، منظم في دراسته وبرامجه متفوق في دراسته.

2.3 الدافعية الخارجية: الطالب الذي يتصف بالدافعية الخارجية هو محكوم بمصادر خارجية، ومن خصائصه أنه محكوم ومرهون بعوامل وظروف خارجية، تابع في نشاطه التعليمي، ينتظر مكافئة من الآخرين يركز على التعلم السطحي، منصلب الفكر يتصف الجمودن له أقل قدرة على التحكم والسيطرة فيما يحدث له، متدني التحصيل غالبا. إضافة إلى وجود نوع ثالث من الدافعية سمي (باللادافعية) (Amotivation) فالطالب المتصف" باللادافعية " يعمل بدون إدراك الرابطة بين المخرجات والأفعال التي يقوم بها. (نبيلة خلال،43:2006)

3.3 وهناك تصنيف آخر يصنف الدوافع طبقا لمصدرها إلى ثلاث فئات: الأولى: دوافع الجسم وتساهم هذه الفئة في تنظيم الوظائف الفيزيولوجية ويعرف هذا النمط من التنظيم بالتوازن الذاتي.

الثانية: الدوافع الخاصة بادراك الذات من خلال مختلف العمليات العقلية وهي ما تؤدي إلى مستوى تقدير الذات.

الثالثة: الدوافع الاجتماعية الخاصة بالعلاقات بين الأشخاص ودورها في ارتقاء الشخصية.

الرابعة: وهو ذلك التصنيف الذي يصنف الدوافع الى فئتين أساسيتين هما:

أ. دوافع داخلية فردية

ب. دوافع خارجية اجتماعية.

وهناك تصنيف خامس يصنف الدوافع إلى:

أ. دوافع شعورية أي يعيها الفرد ويتصرف وفقا لهذا الوعي.

ب. دوافع لا شعورية لا يعيها ولا يعي لماذا يتصرف بهذا الشكل. (محمد حسن غانم،131:2008).

4.3 ارتباط الدافعية ببعض المفاهيم النفسية: يرتبط مفهوم الدافعية بالعديد من المفاهيم والتي تستخدم من قبل العديد من الباحثين لوصف حالات الدافعية، إضافة إلى وجود اختلافات في استعمال هذه المفاهيم للتعبير عن الدافعية وهي:

الباعث(Drive)، الحاجة(Besoin)، الرغبة(Désire)، الهدف (but)، الميل(Tendance)، الاتجاه(Attitude) (نفس المرجع السابق،130)

4.**وظائف الدافعية:** يجمع علماء النفس أن للدافعية وظائف محددة هي:

1.4 تحريك وتنشيط السلوك: حيث أن الدوافع تطلق الطاقة وتستثير النشاط، تتعاون المثيرات والحوافز الخارجية (كالثناء واللوم والتهديد والجوائز...) مع الدوافع الداخلية (كالرغبات والاهتمامات والأهداف...) في تحريك السلوك ودفعه نحو تحقيق أهداف معينة، وتختلف الحوافز والدوافع في قدرتها على تحريك السلوك وتوجيهه باختلاف طبيعة الفرد المدفوع وطبيعة الدافع أو الحافز ومدى ارتباطه بطبيعة وحاجات الفرد.

2.4 توجيه السلوك نحو وجهة معينة دون أخرى:

فالدوافع تملي على الفرد أن يستجيب لموقف معين ويهمل بعض المواقف الأخرى، كما تملي عليه طريقة التصرف في موقف معين، ويتأثر اختيار الفرد للنشاط بالدوافع التي تمليها عليه ميوله واهتماماته وحاجاته.

فعند قراءة جريدة ما مثلا فإن كل شخص يركز اهتمامه على مجال النشاط الذي يمارسه فالمدرس يولي الأهمية للمواضيع المتعلقة بالتربية والتعليم، والطبيب بالمسائل الطبية، والرياضي بالأخبار والمستجدات الرياضية.

3.4 المحافظة على دوام واستمرارية السلوك:

ويعني ذلك استدامة تنشيط السلوك طالما بقيت الحاجة قائمة، فالدوافع تعمل على المحافظة على السلوك نشيطا حتى يتم إشباع الحاجة. (عبد العزيز المعايطة 156،2002-157)

5 أهمية دراسة الدوافع الإنسانية:

إن دراسة دوافع السلوك الإنساني تفيدنا في:

–فهم الإنسان لنفسه ولغيره من الأشخاص، ذلك بأن معرفتنا بأنفسنا تزداد كثيرا إذا عرفنا الدوافع المختلفة التي تحركنا وتدفعنا الى القيام بأنواع السلوكات المتعددة في سائر المواقف والظروف.

– إن معرفتنا للدوافع تساعدنا في فهم دوافع الآخرين وتفسيرها.

– تساعد الدوافع بالتنبؤ بالسلوك الإنساني في المستقبل، فإذا عرفنا دوافع شخص ما، فبإمكاننا التنبؤ بسلوكه في ظروف مماثلة.

– تساعدنا معرفتنا وفهمنا لدوافع الآخرين في ضبط وتوجيه سلوكهم إلى وجهة معينة، من خلال تهيئ الظروف التي من شأنها أن تثير فيهم دوافع معينة تحفزهم إلى القيام بالأعمال التي نريد منهم أدائها وتجنب الأعمال الغير مرغوبة.

– تظهر أهمية دراسة الدوافع في ميادين علمية وتطبيقية عدة، كالمجال التربوي والصناعي والعلاج النفسي (ثائر غباري وخالد أبو شعيرة،2009، 273–274:).

6. نظريات الدافعية:

يزخر مفهوم الدافعية مند نشأته بكم هائل من النظريات منها الكلاسيكية القديمة ومنها الحديثة، دأبت على دراسة موضوع الدافعية إذ نحاول التركيز على أهمها:

1.6 النظيرات السلوكية(Théories béhavioriste) : تنشأ الدافعية لدى الفرد عند السلوكيين وعلى رأسهم (B. Skinner) بفعل مثيرات داخلية أو خارجية بحيث يصدر عن الفرد سلوك أو نشاط استجابة لهذه المثيرات، وأن خبرات الفرد بنتائج السلوك هي التي تحدد تكرار أو عدم تكرار السلوك لاحقا، وأن السلوك الذي يعتمد أساسا على التعزيز(Renforcement) يشكل بمثابة الحافز أو الباعث الذي يدفع الأفراد للسلوك بطريقة معينة في موقف ما، وأن حصول الفرد على المعززات أو المكافآت على سلوكياتهم يستثير لديهم الدافعية للحفاظ على هذه السلوكيات وتكرارها.

وكمثال على ذلك فعندما نعلم الطفل في بداية تعلمه للغة على نطق بعض الكلمات بحيث عندما نمارس معه عملية التعزيز عند نطقه الصحيح لهذه الكلمة أو الكلمات فإن هذا يثير لديه الدافعية لتكرار مثل هذا السلوك.

2.6 نظرية التعلم الاجتماعي (Théorie de l' apprentissage sociale) تنطلق هذه النظرية من فكرة أن الإنسان كائن اجتماعي يؤثر ويتأثر بالجماعة التي ينتمي إليها، حيث يلاحظ سلوكاتهم ويتعلم الكثير من الخبرات والمعارف والاتجاهات وجميع أنماط السلوك، وأن العديد من الدوافع الإنسانية مكتسبة من خلال عملية الملاحظة والتقليد وفقا للنتائج التي تتبع سلوكات الآخرين، وأن التعلم من الآخرين إنما يتم على شكل

تنافس أو تعاون معهم أو مسايرة لهم. (عماد عبد الرحيم الزغلول،2009: 165-166:).

3-6 **النظرية المعرفية** (Théorie cognitive):

تؤكد هذه النظرية أن الكائن البشري كائن عاقل يتمتع بإرادة حرة تمكنه من اتخاذ القرارات المناسبة والسلوك على النحو الذي يراه مناسبا، بحيث لا يستجيب للمثيرات والحوادث الخارجية أو الداخلية بشكل تلقائي.

وحسب أنصار المنحى المعرفي فإن هناك عوامل تتدخل وتؤثر في السلوك، مثل القصد والنية والتوقع وتعليل السلوكيات التي يقوم بها الأفراد، كما ترى أن الأفراد نشيطون ومثابرون وفعالون. وتوجد لديهم دوافع وحاجات تتمثل في السعي لفهم البيئة التي يعيشون فيها والسيطرة عليها، فدافع الفضول أو حب الاستطلاع مثلا يشير إلى نوع من الدافعية الذاتية لدى الأفراد من خلال اكتشاف المعرفة اللازمة حول موضوع ما، يمكنهم بذلك من فهمه والسيطرة عليه، الأمر الذي يعزز لديهم مفهوم الذات.

1.3.6نظرية العزو لـ (Wiener) (Théorie de l'attribution)

يرى أصحاب هذه النظرية ومن بينهم (Heider) أن الإنسان ليس مستجيبا للأحداث كما هو الحال عند السلوكيين، وأنه يفكر في سبب حدوثها وحسب (Heider) فإن الأفراد يقومون بالعزو لأسباب النجاح أو الفشل عندهم، فهم يحاولون ربط السلوك بالظروف أو العوامل التي أدت إليه. فالأفراد يرجعون أسباب السلوك إما لأسباب خارجية متعلقة بالبيئة المحيطة مثل الحظ أو صعوبة العمل، أو إلى عوامل داخلية مثل جهد

وقدرة الفرد. فعلماء نظرية العزو يفترضون أن الأفراد يبحثون بصورة طبيعية عن فهم لماذا تحدث الأحداث وخصوصا إذا كانت المخرجات هامة أو غير متوقعة، فالتلميذ أو الطالب الذي يتوقع أن أدائه جيد لكنه أدى بشكل رديء على اختبار معين، فإنه سيحاول الإجابة على السؤال لماذا فشلت في ذلك الاختبار؟ وأن نظرية العزو تختلف جذريا ونظرية وجهة الضبط سواء الداخلي أو الخارجي.

كما توصف مدركات أسباب المخرجات بالعزو السببي (Attribution causale) وتشمل المخرجات في سياقات الانجاز على الاداء في المهام أو الاختبارات مثلا، وأن أكثر عزوات مخرجات الأداء شيوعا هي القدرة كأن يرجع التلميذ المتمدرس أدائه الجيد كأن يقول مثلا لقد كان أدائي جيد لأنني ذكي أو على النقيض من ذلك في حالة الأداء الرديء كأن يقول مثلا كان أدائي رديئا لأنني غبي.

(نفس المرجع السابق،74-75)

2.3.6 نظرية التقرير الذاتي (Théorie de l'autodétermination)

تركز هذه النظرية للدافعية الداخلية على الاستقلال الذاتي (Autonomie)

لقد اتفق علماء دافعية الانجاز أمثال (Deci&Ryan) وغيرهم على أن الأفراد يدفعون داخليا لتنمية كفاياتهم، وأن مشاعر الكفاية تزود الاهتمام الداخلي بالأنشطة، إلا أنهم أضافوا حاجة فطرية أخرى هي الحاجة لأن يتمتعوا بالتقرير الذاتي (autodétermination) بمعنى أنهم يقررون بأنفسهم.

يفترض أصحاب هذه النظرية أن الافراد يميلون بصورة فطرية للرغبة في الاعتقاد بأنهم يشتركون في الانشطة بناء على إرادتهم الخاصة، أي أنهم يريدون الاشتراك بالفعل وليس لان العمل مفروض عليهم.

وبصرف النظر عن مصدر الضبط سواء كان داخليا أم خارجيا، فان علماء هدا المنحى أو التوجه يرون أن الافراد أكثر رغبة لان يدفعوا داخليا للاشتراك في نشاط ما، عندما يكون مصدر الضبط لديهم داخليا، عنه عندما يكون مصدر الضبط لديهم خارجيا. (نفس المصدر السابق، 76-77.) .

3.3.6 نظرية الهدف:

تعتبر نظرية الهدف أو الاهداف من النظريات المعرفية الاجتماعية التي تهتم بالعمليات العقلية، حيث تؤكد على أهمية الإدراك في عملية التعلم والتذكر دون اهمال العوامل الخارجية في تحديد مستوى الدافعية للتعلم.

نظرية الهدف تعتبر نموذجا من دافعية الانجاز، وهي كثيرة التداول في الدراسات المتعلقة بالمجال المدرسي والمجال الرياضي.

يفترض أصحاب هذه النظرية أن الهدف الاساسي للأفراد في المواقف التي تتطلب الانجاز هو إظهار ما يملكونه من مؤهلات وقدرات معينة من أجل بلوغ أهداف معينة.

حيث يميز علماء هذا المنحى وبالنسبة للدافعية المدرسية الى نوعين من الاهداف، الاول تتعلق بأهداف التعلم(Buts d'apprentissage) وأهداف الاداء أو التقييم أو المنافسة (But de competiton) بينما يميز اخرون بين الاهداف المتمركزة حول المهمة (investissement dans la tache) والاهداف المتمركزة حول" الانا" (limplication d'ego).

كما يفرق اخرون بين أهداف البسيطة والتحكم (Buts de maitrise).

واستنادا الى هذه النظرية يمكن القول إن هناك تلاميذ يسعون دائما الى تحسين مستواهم الدراسي من خلال تطوير معارفهم وقدراتهم، بينما ينشغل تلاميذ اخرون بالحصول على علامات جيدة وتقييم اجابي قصد ارضائهم مثلا، أو من أجل الحصول على مكافئات وليس حبا في التعلم واكتساب المعرفة.(أحمد دوقة وآخرون،39، 2011. 40)

7. دافعية الانجاز(Motivation a l'accomplissent)

يعود استخدام مصطلح الدافع للإنجاز في علم النفس تاريخيا الى (Alfred Adler)

الذي اشار الى أن الحاجة الى الانجاز هي دافع تعويضي مستمد من خبرات الطفولة.

كما عرض (K. Levin) هذا المصطلح في ضوء تناوله لمفهوم الطموح وذلك قبل ان يستخدم (H. Murray) مصطلح "الحاجة الى الانجاز" (Besoin d'accomplissent) حيث نكتفي في هذا السياق الذي قدمه

(H. Murray) لدافعية الانجاز حيث عرفه: "حرص الفرد على تحقيق الاشياء التي يراها الاخرون صعبا، البسيطة على البنية الفيزيقية والاجتماعية، التحكم في الافكار وحسن تناولها وتنظيمها، سرعة الاداء، الاستقلالية، التغلب على العقبات وبلوغ معايير الامتياز، التفوق على الذات ومنافسة الاخرين والتفوق عليهم، والاعتزاز بالذات وتقديرها بالممارسة الناجحة للقدرة. (عفيفة جديدي،2011: 37.)

1.7 بعض الأطر النظرية المفسرة لدافعية الانجاز:

لا نستطيع الحديث عن دافعية الانجاز دون ذكر نظرية "التوقع . القيمة" لكل من (Mcclelland, 1961) و (Atkinson , 1964).

حيث يتصور (Mcclelland) في إطار تفسيره لحالة السعادة أو المتعة بالحاجة للإنجاز. فقد أشار هذا الاخير بأن هناك ارتباطا بين الهدايات السابقة والاحداث الايجابية وما يحققه الفرد من نتائج، فإذا كانت مواقف الانجاز الاولية إيجابية بالنسبة للفرد، فإنه يميل الى الاداء والانهماك في

السلوكيات المنجزة، أما إذا حدث نوع من الفشل وتكونت بعض الخبرات السلبية فإن ذلك سوف ينشأ عنه دافعا لتحاشي الفشل.

كما تشير نظرية (Mcclelland) إلى أنه في ظل ظروف ملائمة سوف يقوم الافراد بتنفيذ المهام والسلوكيات التي دعمت من قبل. فإذا طان موقف المنافسة هاديا لتدعيم الكفاح والانجاز، فأن الفرد سوف يعمل بأقصى طاقاته ويتفانى في هذا الموقف. حيث تمثل مخرجات أو نتائج **الانجاز** أهمية كبيرة من حيث تأثيرها الايجابي أو السلبي على الافراد، فإدا كان العائد إيجابيا ارتفعت الدافعية، أما إذا كان سلبيا انخفضت الدافعية. (عبد اللطيف محمد خليفة، 109 :2000)

2.7 نظرية (Atkinson) اتسمت هذه النظرية بعدد من الملامح التي تميزها عن نظرية (Mcclelland) ، ومن أهم هذه الملامح أن (Atkinson) أكثر توجها معمليا، وتركيزا على المعالجة التجريبية للمتغيرات والتي تختلف عن المتغيرات الاجتماعية المركبة لمواقف الحياة التي تناولها (Mcclelland) حيث وضع (Atkinson نظريته في الدافعية للإنجاز في في إطار منحى "التوقع . القيمة" متبعا في ذلك كل من (Tolman) و (Levin) حيث افترض دور الصراع بين الحاجة الى الانجاز والخوف من الفشل، حيث يتفاعل كل من مستوى الحاجة الى الانجاز والخوف من الفشل كما يلي:

النمط	مستوى الحاجة للإنجاز	مستوى القلق من الفشل
1. الدافع للنجاز والنجاح أكبر من الدافع لتحاشي الفشل	مرتفع	منخفض
2. الدافع لتحاشي الفشل أكبر من الدافع للإنجاز والنجاح	منخفض	مرتفع

(نفس المرجع السابق: 114)

8. نموذج (R. viau) في الدافعية المدرسية:

من بين المقاربات الحديثة التي تناولت موضوع الدافعية المدرسية، نجد المقاربة المعرفية الاجتماعية ، وعلى رأس هذه النماذج نذكر النموذج الذي أتى به (R .viau) وهو أستاذ علم النفس بجامعة (Sharebrook) بكندا حيث عرف هذا الاخير الدافعية المدرسية على أنها مفهوم ديناميكي له أصوله في إدراك التلميذ حول نفسه ومحيطه، والذي يمكنه من اختيار نشاط معين والاقبال عليه والمواظبة في اتمامه لاجل بلوغ هدف معين، ومن خلال هذا التعريف نستخلص أن (R viau.) يعطي تصورا ديناميكيا لموضوع دافعية التلميذ المدرسي أو ما أسماه (R .viau) "ديناميكية الدافعية"

(Dynamique motivationnelle)

فمحددات الدافعية حسب (R. Viau) عبارة عن عناصر تتأثر بصفة مباشرة بالوسط أو السياق الذي يوجد فيه التلميذ.

حيث يفترض هذا الاخير أن الدافعية لها شكل ديناميكي إثر تفاعل ثلاثة مصادر لدافعية الطالب في سياق التعلم المدرسي وهي:

أ. إدراك المتعلم لقيمة التعلم بطرح التساؤل هل هذا النشاط مهم بالنسبة إلي

(Est-ce important).

ب. إدراك المتعلم لقدرته وكفاءاته في إنجاز العمل بطرح التساؤل هل لذي القدرة على إنجاز النشاط (Suis- je ccapable).

ج. إدراك المتعلم للرقابة التي يمارسها على عملية التعلم بطرح التساؤل

(Ai- je mon mot à dire) والشكل التالي يوضح ذلك :

نموذج ديناميكيَة الدافعيَة للتعلُم حسب (R .viau)

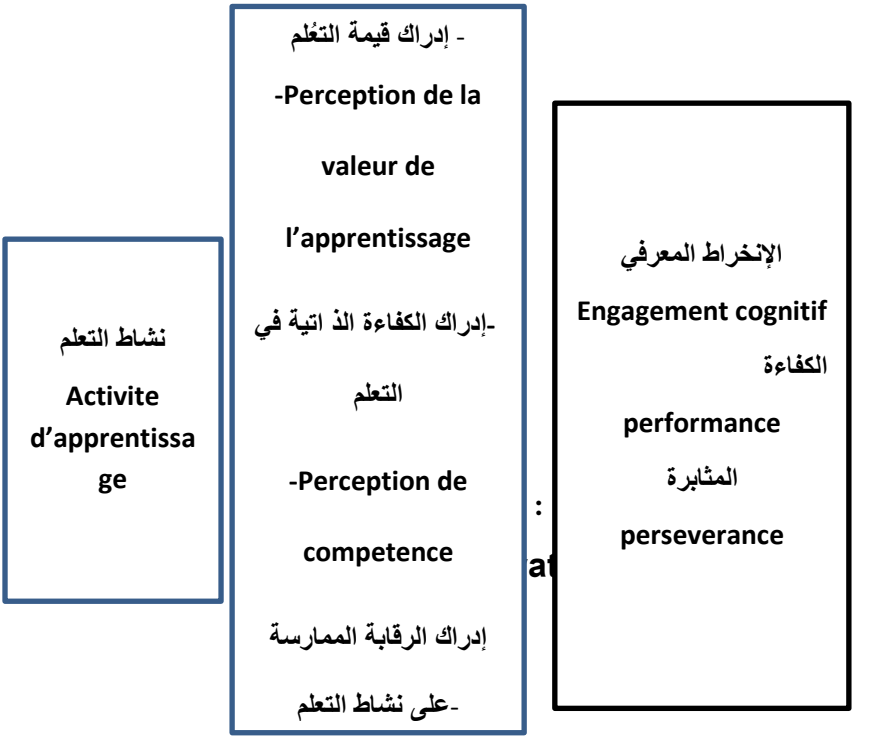

قائمة مراجع البحث

أولا: المراجع باللغة العربية

1-أحمد دوقة 2011، لورسي عبد القادر غربي مونية، حديدي محمد، أشر وف: سيكولوجية ا لدافعية التعلم في ا لتعليم ما قبل التدرج، ديوان المطبوعات لجامعية الجزائر.

2 – ثائر غباري وخالد أبو شعير2009 : علم النفس التربوي وتطبيقاته الصفية ،ط 1،مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع عمّان 'الأردن.

3- أحمد عياصرة 2006: القيادة والدافعيَة في الإدارة التربويَة دار الحامد للنشر والتوزيع عمّان' الأردن.

4 – عماد عبد الرحيم الزغلول 2009: مباد ئ علم النفس التربوي ' دار المسيرة للنشر والتوزيع' عمّان الأردن.

.5-محمد حسن علاوي ،1998 : مدخل الى علم النفس الرياضي، مركز الكتاب للنشر،ا لقاهرة ،مصر.

.6- محمد حسن غانم2008 : مدخل تمهيدي في علم النفس العام ،الدار الدولية للاستثمار ات الثقافية ،القاهرة مصر.

7.-عبد العزيز المعايطة وجودت بني جابر وسعيد حسني العزَة 1993: المدخل إلي علم النفس مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ط1 عمان الأردن.

.8- محمد عبد اللطيف خليفة،2000 : الدافعية للإنجاز ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة، مصر.

9- محمد عودة الريماوي وآخرون ، 2011علم النفس العام دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة عمان الاردن.

10- نبيلة خلال ،2006 : سمات الشخصية وعلاقتها بدافعيَة التعلم ،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعةالجزائر2 .

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

11- Rolland Viau, 1994 : La motivation en contexte scolaire, (3ed) , de Boeck université , canada.